قرع الكوسة

ان النباتات المرتبة تحت نوع Cucurbita Pepo مفروض فيها أنها نشأت في منطقة أفريقيا الحارة ونمو هذا النوع يشبه كثيرا النوع المسمى Cuc. Moschata & Cuc. Maxima التي تنتسب اليها كثير من القرع العسلى غير أن .Pepo تتميز عادة بسوقها المضلعة angular • والقاعدة المتبعة أن الاوراق مفصصة تفصيصا غائرا أكثر منها في الانواع الاخرى ويختلف شكل ثمار ال C. Pepo كثيرا بعضها عن بعض • وأهم صنف من هذا النوع بمصر هو الكوسة ويوجد منها نوعان منزرعان بالقطر المصرى (١) البلدى الابيض (٢) الاسكندرانى — فالاولى لها سوق مدادة أو زاحفة وثمارها بيضاء • وأما الكوسة الاسكندرانى فعرشها قصير جدا غير زاحف مطلقا ولذلك لا تزرع على مصاطب عريضة وثمارها خضراء داكنة اسطوانية الشكل وقد توجد أحيانا أنواع مدادة ذات ثمار خضراء وتسمى بالكوسة الخضراء واذا قورنت بالنوعين السابقين نجد أنها عديمة الاهمية الا في منطقة السويس وكذلك توجد أنواع متوسطة العرش ذات ثمار بيضاء أو خضراء أوما بينهما • وهذه الانواع كثيرا ما تباع بزورها باعتبار انها كوسة اسكندرانى قصيرة •

تباع الكوسة البيضاء في الاسواق عندما تبلغ ٣/٢ أو أكثر حجمها النهائى • فأما الكوسة الاسكندرانى لا تنتج أكثر من ثمرة أو ثلاثة ثمار اذا أريد أن تبقى الثمار على نباتاتها لتبلغ حجمها الكامل • بينما النباتات الزاحفة (كالبلدى) تستمر في انتاج الثمار الصغيرة • بينما الثمار الاولى تكون قد بدأت في الكبر كما بينا سابقا فان الكوسة البيضاء البلدى هى من النوع الزاحف وان ثمارها تبقى غضة غير شائخة حتى اذا ما بلغت حجمها النهائى • ولذلك فهى من أحسن الانواع التى تباع كبيرة بينما النوع الاسكندرانى الاخضر هو أحسن الانواع للثمار الصغيرة • وثمار الاسكندرانى الحقيقى هى ما كانت خضراء داكنة اسطوانية الشكل •

التوزيع : تزرع الكوسة فى كل أنواع الارض فتزرع عادة في الصيف في الاراضى الزراعية العادية وفي شواطىء النهر والجزائر • وأما في الشتاء فهى من المحاصيل المهمة في الاراضى الصفراء والرملية التى على السواحل خصوصا من الاماكن القريبة من الاسكندرية والاسماعيلية •

أما في البلاد الداخلية فتزرع عادة في الاراضى الرملية الدافئة التى على حواف الصحراء وكذلك تزرع لحد محدود على شواطىء النهر والجزائر خصوصا في المواقع التى فيها مجرى النهر يجعل احدى شاطئيه الى الجهة الجنوبية •

النوع الاسكندرانى هو النوع الوحيد الذى يزرع في جهات الاسكندرية وكذلك تزرع منه مساحات كبيرة فى ضواحى القاهرة •

أما في جهات القطر الاخرى فالنوع البلدى هو المعروف والمنتشر ولو أن الاسكندرانى آخذ فى الانتشار •

وقت الزراعة : تزرع الكوسة في السواحل البحرية في أى وقت من السنة ولكن أغلب المزارعين في الاراضى السوداء يمتنعون عن الزراعة في شهر نوفمبر وهو الشهر الذى يسبق أبرد أشهر السنة • فالعروة المنزرعة في أكتوبر تكون قد تأصلت وكبرت فيمكنها والحالة هذه مقاومة البرد وتنتج ثمارها فى الشتاء • أما المنزرعة في ديسمبر فلا يزداد عرشها في الحجم كثيرا ولا تعلو عن المصطبة التى في هذا الوقت تكون شبه واق للنباتات الصغيرة من البرد ولا تبدأ في النمو الا عند ما يدفأ الجو في فبراير • أما العروة المنزرعة في نوفمبر فلا تحصل على أى ميزة من الميزات السابقة (وتتأثر كثيرا) وتفسد • أما في المناطق الرملية التى يكون امتصاص حرارة الشمس فيها أكثر من الاراضى الخفيفة الصفراء فلا يتبع فيها القاعدة السابقة ألا وهو عدم الزراعة في شهر نوفمبر • وفي الصيف لا يستحسن المزارعون في أنحاء القطر الزراعة في أشد أشهر السنة حرارة (يونيه) ولكن على السواحل تقل الزراعة فقط في شهر يونيه • وقد تزرع

أيضا بعض البلاد الداخلية الكوسة طول أيام الصيف وعلى كل حال فالعروة التى تزرع في الربيع أو في الفيضان تعطى أوفر محصول من المنزرعة في أشهر السنة الحارة • وأما في بلاد الدلتا التى يشعر فيها بتأثير البحر وكذلك في مصر الوسطى لا تزرع الكوسة في الشتاء الا في الاراضي الرملية القريبة من الصحراء وكذلك فى مساحات صغيرة على شواطىء النهر واما في الاماكن الاخرى فتكون آخر عروة من الكوسة الاسكندرانى في آخر أكتوبر واذا اعتنى بهذه العروة فانها تستمر في الاثمار حتى نصف يناير • وآخر عروة من الكوسة البلدى في الاراضى السوداء هى التى تزرع فى يوليه وأغسطس وقبل أن تنتهى هذه العروة من الاثمار تكون قد ابتدأت في الاثمار العروة المنزرعة في أكتوبر فى الاراضى الرملية العالية (العلو) • وتستمر هذه حتى يظهر المحصول الشتوى • وهذا المحصول الاخير يزرع في نوفمبر بمساحات واسعة فى الاراضى التى يغمرها الفيضان في الجهات الرملية من الحياض (مثل كرداسة) وتوقف زراعة الكوسة في شهرى ديسمبر ويناير الا في المواقع الموافقة من شاطىء النهر (أى الدافئة) أو من الجزاير وكذلك في مديريتى قنا وأسوان التى فيها تزرع البزور طول فصل الشتاء • وأما بحرى هاتين المديريتين فيستحسن الزراعة في فبراير ويمكن أن تستمر طول السنة اذا أريد ذلك ما عدا في فبراير ويناير •

تحضير الارض : يعتنى الزارع الاسكندرى في خدمة وتحضير أرض الكوسة أكثر من سواه • فتحرث الارض مرة واحدة ثم تسمد وتحرث ثانية مرة أو مرتين اذا كانت الارض غير جيدة ثم تترك مدة عشرة أو اثنى عشر يوما قبل أن تعمل الخطوط •

أما في المناطق التى تزرع فيها الكوسة في الارض السوداء فالعادة المتبعة أن يعطى السماد أثناء نمو النباتات وأما في الاراضى الرملية الواقعة على حافة الصحراء أو على سواحل البحر فتعمل خنادق ضيقة أو جور

عمقها ٣٠ — ٤٠ سم ويوضع السماد في قاع الجورة أو الخندق • ويغطى السماد بطبقة من الرمل تزرع فيها البذور • وفى بعض الاقاليم البحرية الرملية تزرع الكوسة بنفس الطريقة المتبعة فى زراعة البطيخ البعلى • فتحفر خنادق واسعة حتى تصل لقرب مستوى الماء الارضى ويوضع السماد ويغطى ثم تزرع البزور فتنمو النباتات وتتسلق على منحدر الخندق •

وتزرع الكوسة أحيانا كمحصول اضافي بين أشجار الفاكهة المنزرعة حديثا أو في مزارع الموز • وفي الحالة الاخيرة تستفيد الكوسة كثيرا من السماد الكثير الذى يعطى للموز وحينئذ تعطى محصولا وفرا جدا وتزرع على جانبى المسطبة التى بين الاشجار •

المسافة بين النباتات : بعد حرث الارض وخدمتها جيدا تعمل أخاديد وتزرع البزور فى جور على جانب واحد من الأخدود ففى الشتاء تعمل الاخاديد من الشرق الى الغرب وتزرع البزور في الجانب القبلى من المصطبة وهو الجانب المواجه للشمس طول النهار •

وفي كرداسة والمحلات الاخرى التى فيها الأرض رملية والرى بالشادوف تزرع البزور على سطور في جور غير عميقة فوق الخنادق التى وضع فيها السماد • وفي هذه الاحوال تروى الجور بالصفائح أو البلاليص اذا احتاج الامر لذلك في الأدوار الاولى لنمو النبات ولا تعمل الاخاديد لرى النباتات فيما بعد الا بعد أن تظهر الورقة الثالثة أو الرابعة •

وفى حالة زراعة الكوسة الاسكندرانى تعمل المسافة بين الخط والآخر ١٢٠ سم أى ٣ خطوط في القصبة ويشذ عن هذه القاعدة آخر عروة تزرع في المناطق الباردة وهى التى تزرع في آخر أكتوبر فهذه لا يمكن بقاؤها طول الشتاء • وليس للنباتات الزمن الكافي لتزداد في الطول•

فتعمل الخطوط على ٩٠ سم والغرض من هذه العروة هو الحصول على محصول سريع مبكر عند ما تكون الاسعار مرتفعة٠وقلع النباتات بمجرد ما تقف عن الاثمار من تأثير البرد ٠

أما فى زراعة الكوسة البلدى فتعمل الخطوط مدة الشتاء على نفس البعد الذى تعمل عليه الكوسة الاسكندرانى أى على بعد ١٢٠ سم ٠ ولكن في الصيف تحتاج الكوسة البلدى لمسافة أوسع لزحف سوقها ٠ فالعروة التى تزرع في الصيف قبل آخر يوليه تعمل خطوط على مسافة قصبة من بعضها والمسافة بين الجورة والاخرى ٧٠ سم ٠ وفي الشتاء قد تعمل الجور أحيانا على بعد ٨٠ سم وأحيانا على بعد ٩٠ سم وتقلل المسافة بين المصاطب وبعضها في مدة الشتاء ليسهل عمل الزرب ولتعويض ذلك (قصر المسافة) تجعل المسافة بين النباتات وبعضها متسعة أكبر مما هو الحال في الصيفى ٠

وفى مدة الصيف تقلل المسافة الى ٥٠ سم أو أقل ولكن في الاراضى المخدومة جيدا بكثرة السماد تعمل الجور على بعد ٧٠ سم ٠ وفي زراعة عروة الخريف في المناطق الباردة لا تزيد المسافة عن ٥٠ سم وفي الحقيقة تزرع البزور على بعد ٢٥ سم وتتسع المسافة فيما بعد ما يخف كل نبات بالتبادل ٠

الزراعة والخف : يجب نقع البزور قبل زراعتها في عرور الشتاء وذلك بوضع البذور فى الماء مدة ٢٤ ساعة ثم تنشل من الماء وتلف بخرقة مبتلة أو بين طبقات من البرسيم أو من السماد البلدى المتخمر أو أى مادة حرارية حتى تبدأ في الانبات ويجب العناية أن لا تخف البزور أثناء الزراعة فيحسن والحالة هذه أن توضع في اناء به قليل من الماء وكذلك يجب أن تكون الارض رطبة قبل الزراعة وتروى الارض ثم تزرع البزور عند ما تجف الارض قليلا ٠

أما في الارض التى يغمرها ماء الفيضان فتبزر فيها البزور بمجرد ما يصرف عنها الماء وفي هذه الحالة لا يحتاج الامر لعملية الرى الاولى • ومن الضرورى أن تنبت البزور في الصيف قبل الزراعة ثم تروى الارض بعد الزراعة ويوضع فى كل جورة من ٤ — ٥ حبات وذلك في فصل الشتاء أما فى الصيف فان الامر لا يحتاج لذلك بل توضع في كل جورة من بزرتين الى ثلاثة •

وتجرى عملية خف الكوسة عند ما يخرج النبات أربعة وريقات ففى حالة الكوسة البلدى يترك نبات واحد في كل جورة • وأما في الكوسة الاسكندرانى فيترك نباتان الا ذا كانت الجور قريبة لبعضها فيترك نبات واحد •

التسميد : تسمد الكوسة بسماد الاسطبلات (سبلة الخيل) أو السماد البلدى أو كناسة الشوارع أو السماد الكيماوى أو زبل الحمام وتستعمل كناسة الشوارع كثيرا في تسميد الاراضى السوداء فى جهة الاسكندرية ويعطى للفدان عادة ١٠٠ عربية كارو — أما في الاقاليم الاخرى فيستعمل السماد البلدى بنسبة ١٠٠ حمل جمل للفدان وذلك في تسميد الاراضى السوداء •

وقد يستعمل أحيانا السماد الكفرى منفردا أو يخلط مع السماد البلدى • وفي الاراضى الرملية يستعمل زبل الحمام أو زبل الحمام + السماد البلدى المتعفن • ويوضع هذا السماد في الخنادق وقبل أن يبتدىء النبات فى الازهار يعمل خندق مواز للخندق الاول ويوضع فيه السباخ وقد تجرى هذه العملية مرة ثالثة •

الرى : يختلف رى الكوسة باختلاف الارض المنزرعة فيها ففى الاراضى التى تغمرها المياه (أراضى الحياض) لا تحتاج الارض الى الرى مطلقا • وعلى كل حال لا يحتاج هذا المحصول للرى الكثير الا بعد دور الاثمار •

العزيق : بعد كل رية تعزق الارض .

رش الكبريت : تصاب الكوسة بالبياض Erysiphe cichorearum وهذا المرض يؤخر نمو النبات ويضعفه كثيرا . والطريقة العملية لمنع هذا المرض هو تعفير الاوراق بالكبريت . والعادة المتبعة أن يضع الفلاح كمية من الكبريت فوق كل ورقة . ولكن يحسن أن يوزع الكبريت بنظام بوضعه في كيس من الخيش أو الشاش ويضرب بعصا ويجب أن تجرى هذه العملية في الصباح الباكر عند ما تكون الاوراق منداة .

ومقدار الكبريت اللازم لتعفير فدان من الكوسة يختلف من ٢٠ — ٤٠ كيلو جراما وقد يعمل التعفير مرتين أو ثلاثة أثناء حياة النبات . ويجب نزع حشائش الشبيط Xanthium Strumarium ولسان الحمل لانها تصاب كثيرا بمرض البياض .

الاثمار : يبتدأ الاثمار في فصل الصيف بعد الزراعة بخمسة أسابيع ولكن يبدأ بأخذ محصول جيد منه بعد أربعين أو خمسة وأربعين يوما وتزداد هذه الكمية من ٥٠—٥٥ يوما في فصل الشتاء وفي الاراضي السوداء التي تزرع في ديسمبر ويناير لا تعطي محصولها قبل ٧٥ — ٩٠ يوما .

وتستمر الكوسة الاسكندراني في الاثمار ثلاثة شهور في فصل الصيف . أما الكوسة البلدي فتستمر أثمارها أربعة أشهر .

تباع الكوسة بالعدد في نواحي مصر . أما في جهات الاسكندرية تقسم الكوسة الاسكندراني الى ثلاثة أقسام .

(١) قصيرة (٢) متوسطة (٣) طويلة .

التقاوي : أقة واحدة للاسكندراني و ١/٢ أقة للبلدي .

المحصول : ١٨ — ٢٠ جنيها .

توماس براون

مدير قسم البساتين سابقا

تعريب الزميل صادق افندي رفله (المهندس الزراعي)